جيجر- لوكولتر تقدّم ساعتين جديدتين من طراز "ريفيرسو تريبيوت إنامل" تكريمًا للفنان هوكوساي

• استنساخَان ثريّان بالتفاصيل المتقنة لأعمال الرسم بالأختام الخشبية للفنان الياباني، شلال أونو على طريق كيسو (Kisokaidō Ono no bakufu) والشلال حيث غسل يوشي-تسونه حصانه في يوشينو بمقاطعة ياماتو (Washū Yoshino Yoshitsune uma arai no taki) على الوجه الخلفي لساعة "ريفيرسو"

• تعرض خبرة ورشة الحرف اليدوية النادرة ™Métiers Rares الخاصة بالدار في حرف الرسم المُصغَّر، وزخرفة التضفير "غيوشيه"، وتقنية المينا النارية "غران فو"

اعتمدَت دار جيجر- لوكولتر منذ أن تأسست الزخارفَ الآسيوية، واستلهمت من حِرف الزخرفة الشرقية لتزيين ساعات خاصة، وهو ما يعكسه دعمها المستمر واحتضانها للتبادل الثقافي القائم بين آسيا وأوروبا منذ 2000 عام. في عام 2023، أشادت الدار العريقة بهذه التقاليد بطرحها لساعتين جديدتين من طراز "ريفيرسو تريبيوت" مزخرفتين بنسختين على هيئة رسمين مُصغّرين بمادة المينا لاثنين من أعمال كاتسوشيكا هوكوساي، أشهر فنان ياباني في القرن التاسع عشر: شلال أونو على طريق كيسو (Kisokaidō Ono no bakufu) والشلال حيث غسل يوشي-تسونه حصانه في يوشينو بمقاطعة ياماتو (Washū Yoshino Yoshitsune uma arai no taki).

يُنسَب الفضل في شهرة هوكوساي للنهج الابتكاري الذي أضافه إلى فن الرسم أكييوه-إه، وهو نهج أحدث تغييرًا جذريًّا في لون فني لطالما ركَّز بشكل ضيق النطاق على أسلوب الحياة الماتع لطبقة التجار في عصر الإيدو الياباني في القرن التاسع عشر جاعلًا منه لونًا فنيًّا أوسع نطاقًا يتضمن المناظر الطبيعية والنباتات والحيوانات.

يأتي العملان اللذان تم نسخهما لإصداري "ريفيرسو تريبيوت إنامل" الجديدين من سلسلة مكونة من ثمانية رسوم من فن الرسم أكييوه-إه بعنوان جولة مع شلالات المقاطعات (Shokoku taki meguri) رسمها هوكوساي بعد أن قضى عامين في السفر حول مناطق جزيرة هونشو اليابانية الرئيسية في الفترة بين عامي 1831 و1833 استكشف خلالهما بعضًا من أروع المناظر الطبيعية الخلابة. وقد سبق وأن قام الحرفيون العاملون لدى ورشة الحرف اليدوية النادرة ™Métiers Rares التابعة لدار جيجر- لوكولتر بالاحتفاء بهذه الأعمال من خلال ساعة من طراز "ريفيرسو تريبيوت" تم إصدارها في عام 2021 تُصوِّر شلال كيريفوري، ثم شلال أميدا في عام 2022. وتواصل القطعتان الجديدتان المصممتان لعام 2023 تكريم الفنان الياباني الرائد، وذلك باختيار موضوعات تعكس أيضًا الارتباط العميق بالطبيعة التي تعتبر جزءًا متأصلًا من روح الدار العريقة.

فنان ياباني عظيم مفتون بعالم الطبيعة

كان هوكوساي (حوالي عام 1760-1849) مبدعًا في استخدامه للألوان وتوليفها، وكان رسّامًا توضيحيًّا ومصمّم مطبوعات وفنّان أكييوه-إه وصاحب خيال خصب، وازدهرت المطبوعات الخشبية خلال فترة حياته باعتبارها وسيلة لاستنساخ رسوم أكييوه-إه. واستفادت مطبوعات أكييوه-إه والمطبوعات الخشبية من شهرة هوكوساي واحتلت مكانة محورية في تشكيل نظرة الغرب إلى الفن الياباني. وتشتمل سلسلة أعماله الرائعة بعنوان ستة وثلاثين منظرًا لجبل فوجي على عمل يحمل اسم الموجة العظيمة قبالة كاناغاو، وهو واحد من أشهر الأعمال الفنية على مستوى العالم، وقد كرَّمت جيجر- لوكولتر هذا العمل بإصدار محدود من ساعة "ريفيرسو" في عام 2018. تُعتبر سلسلة جولة مع شلالات المقاطعات أول عمل فني من نوعه يسلط الضوء على موضوع الشلالات في مطبوعات أكييوه-إه. وهي سلسلة معبّرة للغاية يهيمن الشلال على كل عمل من أعمالها ويبدو عملاقًا أمام المتفرجين من البشر.

تجسيد جمال الشلالات وقوتها

تُصوّر لوحة شلال أونو موقعًا شهيرًا في محافظة ناغانو على الطريق القديم الذي كان يربط بين العاصمة التاريخية ومقر شوغانز توكوغاوا في إيدو (طوكيو حاليًا). يظهر في اللوحة ضريح صغير خاص بمذهب الشينتو شامخ فوق نتوء صخري بجوار الشلالات، وعلى جسر تحته، تقف مجموعة من المسافرين في حالة من الإعجاب والدهشة بقوة المياه المتساقطة. يُعزّز أسلوب رسم اللوحة الشعور بالقوة، حيث ينحدر الماء في خط عمودي مستقيم بين جرفين شاهقين. يعتقد اليابانيون وفقًا لتقاليدهم أن الظواهر الطبيعية الاستثنائية تشير إلى وجود "كامي" أو "إله شنتو"، وقد صوَّر هوكوساي مشاهده بشعور قوي بالحياة، مما يعكس معتقداته الروحية.

تصوّر لوحة شلال يوشينو حكاية يابانية شهيرة خاصة بحقبة من حياة الجنرال مينامونو نو يوشي-تسونه (1159 - 1189). هربًا من أخيه الأكبر الذي اعتبره خائنًا لتعاونه مع الإمبراطور غو شيراكاوا، توقف الجنرال للراحة وتنظيف حصانه المفضل وسط جبال يوشينو (في محافظة نارا الحالية). وفي هذا الرسم التصويري القوي، تُعبّر منحنيات الشلال القوية عن القوة الكاملة للمياه الجارية عبر وادٍ عميق تصطف الأشجار على جانبيه مستحضرةً صورة يد عملاقة تحتضن الأرض بأصابع مفتوحة، تمثل اللوحة استكشافًا مثيرًا للعلاقة بين الطبيعة والإنسان والحيوان.

لوحة مُصغّرة مفعمة بالفن والدقة

تم تنفيذ الرسومات المُصغّرة على خلفيات أقفاص ساعات "ريفيرسو" باستخدام "تقنية جنيف"، والتي تنطوي على استخدام 14 طبقة من المينا يتم تسخين كل واحدة منها عند 800 درجة مئوية قبل وضع الطبقة التالية، ويستلزم ذلك إجمالي 80 ساعة من العمل الدقيق. بالإضافة إلى الإنجاز التقني المتمثل في إعادة إنتاج ألوان هوكوساي الأصلية (بما في ذلك تأثير bokashi المتدرج) في وسيط مختلف كليًا، واجه حرفي الطلاء بالمينا التحدي المتمثل في إعادة إنتاج كل التفاصيل بدقة فائقة، على مقياس يبلغ تقريبًا عُشر حجم النسخة الأصلية. ربما يكون الأمر الأكثر لفتًا للانتباه هو الأطواق الزينية الموجودة بالقرب من الجزء العلوي من كل إطار، حيث تمت كتابة التسميات التوضيحية الأصلية بخط اليد على نطاق ميكروسكوبي مع الحفاظ على مستواها المثالي من حيث الدقة والوضوح. وبالإضافة إلى ضرورة إتقان هذا الإنجاز التقني، يسعى حرفي الطلاء بالمينا إلى التعبير عن نية الفنان الأصلي ولمسته، مانحًا كل عمل طابعًا عاطفيًا وإحساسًا يلامس الروح.

إن بساطة الموانئ الأمامية للساعات وأسلوبها الأنيق، إلى جانب علامات الساعات المثبّتة متعدّدة الأوجه، والعقارب المصمّمة على طراز "دوفين"، وحلقة الدقائق الشبيهة بالسكة الحديدية التي تمتاز بها جميع ساعات "ريفيرسو تريبيوت"، تضفي تباينًا على تعقيد اللوحات المصغّرة. ومع ذلك، فإن هذه البساطة الظاهرة تخفي وراءها المهارة الحرفية المعقدة للغاية وراء إبداعها. تمت زخرفة خلفية كلا الميناءين يدويًا بتضفير "غيوشيه": النمط الموجود على قطعة شلال أونو هو تصميم كلاسيكي بنمط حبّة الشعير، ويتطلب ثلاث إلى أربع ساعات من العمل المتقن بعناية. بالنسبة إلى شلال يوشينو، اعتمد الحرفي على نمط شكل المُعيَّن الهندسي يتألف مما لا يقل عن 800 خط، يتطلب كل منها المرور على المخرطة 5 مرات (أي 4000 مرة في المجموع)، مما يمثل ثماني ساعات عمل لتضفير "غيوشيه" فقط. بمجرد الانتهاء من تضفير "غيوشيه"، يتم تثبيت أربع إلى خمس طبقات من مادة المينا الخضراء نصف الشفافة، وتتطلب كل طبقة تسخينًا وتجفيفًا منفصلين، ليكون الإجمالي ثماني ساعات عمل إضافية على مدار أسبوع.

تُجسِّد الساعتان الجديدتان من طراز "ريفيرسو تريبيوت إنامل" رؤية الدار العريقة لعالم الفن والثقافة، وتعرض إمكانات المواهب العاملة لدى ورشة الحرف اليدوية النادرة Métiers Rares™ داخل الدار في فالي دو جو، ويمثلان معًا إضافة راقية إلى حكاية "ريفيرسو" المستمرة ونطاقها اللامحدود الذي يُفسِح المجال للتعبير الإبداعي.

المواصفات التقنية

ساعة "ريفيرسو تريبيوت إنامل - شلال أونو"

القفص: ذهب أبيض

الأبعاد: 45.6 مم × 27.4 مم × 9.73 مم للسماكة

حركة الساعة: كاليبر 822 - ذات تعبئة يدوية

الوظائف: الساعات، الدقائق

احتياطي الطاقة: 42 ساعة

الميناء الأمامي: تضفير "غيوشيه" شبيه بنمط حبّة الشعير، تقنية المينا النارية "غران فو"

خلفية القفص: مغلقة - تقنية المينا النارية "غران فو" - رسم مُصغَّر

الحزام: جلد التمساح - لون أسود

الرقم المرجعي: Q39334T5

إصدار محدود: 10 قطع

ساعة "ريفيرسو تريبيوت إنامل - شلال يوشينو"

القفص: ذهب أبيض

الأبعاد: 45.6 مم × 27.4 مم × 9.73 مم للسماكة

حركة الساعة: كاليبر 822 - ذات تعبئة يدوية

الوظائف: الساعات، الدقائق

احتياطي الطاقة: 42 ساعة

الميناء الأمامي: تضفير "غيوشيه" مُعيَّن الشكل، تقنية المينا النارية "غران فو"

خلفية القفص: مغلقة - تقنية المينا النارية "غران فو" - رسم مُصغَّر

الحزام: جلد التمساح - لون أسود

الرقم المرجعي: Q39334T4

إصدار محدود: 10 قطع

نبذة عن جيجر- لوكولتر: صانع الساعات لصانعي الساعات™

منذ عام 1833 وجيجر- لوكولتر تتميّز بوظائفها الساعاتية المعقّدة المتقنة وآلياتها الدقيقة، مسترشدةً باندفاع غير مكبوح الجماح إلى الابتكار والإبداع، ومستمدة إلهامها من البيئة الطبيعية الهادئة المحيطة بمقرها في فالي دو جو. ولطالما دأبت الدار التي لُقّبت بصانع الساعات لصانعي الساعات™ على التعبير عن إبداعها الخلّاق الذي لا ينضب من خلال ابتكار أكثر من 1400 آلية حركة مختلفة وتسجيل أكثر من 430 براءة اختراع. وبزاد من الخبرات الحرفية المكتسبة منذ أكثر من 190 عامًا، يعمل صنّاع ساعات الدار العريقة على تصميم وتصنيع وتشطيب وزخرفة أحدث الآليات تقدّمًا وأدقّها، تلك التي لا تنتمي إلى حقبة بعينها بل تواكب عصرها، من خلال مزج الشغف بالخبرة الحرفية العريقة ومدّ جسر بين الماضي والمستقبل. وتضم الدار 180 مهارة مجتمعة تحت سقف واحد لابتكار ساعات تجمع بين البراعة التقنية والجمال الراقي والأناقة الخالية من التكلّف والمتميّزة.

---

jaeger-lecoultre.com